وما خلاف وفي مرسل ابي جعفر عند ابن ابي شيبة انه صلى الله عليه وسلم قال اين اكون غدا كرر فرق
ازواجه انما يريد عائشة فقلن يا رسول الله قد وهبنا ايامنا لاختنا عائشة وفي رواية هشام بن
عروة عن ابيه عند الاسماعيلي كان يقول اين انا غدا حرصا على بيت عائشة فانظر في هذه الروايات
تباين فيها ما ذكره **وقوله** ولهذا قال لا عهد لي في هذا الليل لما ذهب اليه اهل السنة من ان رسول الله
لم يوص لعلي ولا لا لما قال لا عهد في ذلك وقد تقدم الكلام على ذلك **وقوله** تنسب على عائشة الى هذا
هو الكلام الذي نقله المؤلف وهو الذي جرى عليه الرافضة حيث قال ان بلالا لما اذن بالصلاة
امرت عائشة ان يتقدم ابو بكر فلما افاق رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع التكبير فقال من يصلي
بالناس فقالوا ابو بكر فقال اخرجوني فخرج بين علي والعباس فنحاه عن القبلة وعزله عن الصلاة و
تولى هو الصلاة وقد صرح بذلك المؤلف حيث قال وهذا بعينه ما ترويه الشيعة في هذا المقام و
كل ذلك كذب معلوم عند جميع اهل العلم بالحديث ويقال للمؤلف اولا من رواه من الشيعة باسناد يوثق
به ومن نقله فما نقله مرسلا عن الرافضة الذين هم من ابعد الناس جهلهم باحوال الرسول مثل المفيد
ابن النعمان والكراجكي وامثالهما الذين هم من ابعد الناس عن معرفة اقوال الرسول واعماله وثانيا ان
هذا الناقل يظن ان ابا بكر لم يصل بهم الا صلاة واحدة وهو مردود بما تقدم من روايات المحدثين
من انه لم يزل يصلي بهم حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم باذنه واستخلفه له في الصلاة بعد ان
راجعته عائشة وحفصة في ذلك وفي حديث انس الذي قدمناه انه اومى الى ابي بكر ان يتقدم فيصلي
بهم هذه الصلاة الاخيرة التي هي اخر صلاة صلاها بالمسلمين في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم
يقرهم بالاشارة اليه ما في الصلاة واما قبلها وفي اول الامر ارسل اليه رسولا فامره بذلك ولم
تكن عائشة هي المبلغة لامره ولا قالت لابيها انه امره كما زعم هؤلاء الرافضة المفترون فقولهم ان
بلالا لما اذن امرته عائشة ان يقدم ابا بكر كذب واضح لان عائشة لم تامر بلالا بشيء ولا اخذ بلال
ذلك عنها بل النبي هو الذي امر ابا بكر بالصلاة فقال مخاطبا من حضره بلال وغيره مروا ابا بكر
فلم يخص عائشة بالخطاب ولا سمع بلال ذلك منها وقولهم فلما افاق سمع التكبير الخ كذب ظاهر
ماهو

فانه قد ثبت بالنقول المستفيضة التي اتفق اهل العلم بالحديث على صحتها ان ابا بكر صلى بهم اياما قبل خروجه
كما صلى بهم اياما بعد خروجه وانه لم يصل بهم في مرضه ومن المعلوم المتواتر انه صلى الله عليه وسلم مرض اياما
متعددة لم يخرج فيها الى الصلاة بالناس ولم يتركوا الجماعة في تلك الايام فمن كان يصلي بهم غير ابي بكر واذا
ثبت انه كان يصلي بهم ابو بكر تلك الايام لا غيره فمن الممتنع عادة وشرعا ان يكون الرسول لم يعلم ذلك
ولم يستاذنه المسلمون فيه فعلم ان صلاته كانت باذن الرسول كما ثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة
المستفيضة وغيرها فتبين ان ما قاله باطل من وجوه لا يخفى عائدة ولا حاجة بنا الى الكلام على ما ذكره
اخرا لابتنائه على ما زعمه اولا وعلى انه قد تقدم ما في مواضع متعددة ما على ما يصرح بابطاله ورده
ولنرجع الى الكلام المؤلف **فنقول وقوله** ويؤيد ذلك ما ذكره جماعة منهم الغزالي في الاحياء الخ فيه ان
ما ذكره في الاحياء ليس فيه ما ذكره والذي ذكره في الاحياء والذي ذكره في الاحياء ما ذكرناه و
لنذكر ما ذكره صاحب الاحياء بلفظه ليتبين كذب المؤلف وافترائه قال في الباب الرابع في الامامة
والقدوة وقال بعض السلف ليس بعد الانبياء افضل من العلماء ولا بعد العلماء افضل من الائمة
المصلين لان هؤلاء قاموا بين الله وبين خلقه هذا بالنبوة وهذا بالعلم وهذا بعماد الدين وهو
الصلاة وبهذه الحجة احتج الصحابة في تقديم ابي بكر للخلافة اذ قالوا نظرنا فاذا الصلاة عماد الدين
فاخترنا لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا انتهى وقال في بحث وفاة الرسول صلى
الله عليه وسلم وقال عبد الله بن زمعة جاء بلال في اول ربيع الاول فاذن بالصلاة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر يصلي بالناس فخرجت فلم يحضر بالباب الا عمر في رجال ليس فيهم ابو
بكر فقلت قم يا عمر فصل بالناس فقام عمر فلما كبر وكان رجلا صيتا سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم صوته بالتكبير فقال اين ابو بكر يابى الله ذلك والمسلمون قالها ثلاث مرات مروا ابا بكر
فليصل بالناس فقالت عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا قام في مقامك غلبه البكاء
فقال انكن صواحبات يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس قال فصلى ابو بكر بعد الصلاة التي صلى عمر
وكان عمر يقول لعبد الله بن زمعة بعد ذلك ويحك ماذا صنعت بي والله لولا اني ظننت بان رسول

Copyright © King Saud University